



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم: أصول الدين



أثر جائحة كورونا على المراكز الدعوة إلى الله مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم نموذجاً

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام

الأستاذة المشرف:

– د. مليكة زيد

الطالبات:

– رؤى زيد

– صابرينة غربي

– صفاء بن عمارة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سعيد مسعي	أستاذ متعاقد	في جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا
مليكة زيد	أستاذ متعاقد	في جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
الطاهر الادغم	استاذ محاضر – أ –	في جامعة حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443 / 1444 هـ – 2022 / 2021 م



إِهْدَاء



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي لولا توفيقه لما تمكنت من اتمام هذا العمل.
أهدي عملي هذا إلى من أوصاني الله عز وجل بهما وقال "اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" لطالما انتظرت هذا اليوم كي أرى الفخر والسعادة في عين أبي وماما إلى من أضاء أول قنديل في حياتي بوصلي في الحياة إلى من حماني من عواصف الأقدار وحول حزني إلى ورود وأزهار إلى من بذل جهد السنين لكي أرتقي في درج الحياة إليك أبتى الغالي مراد حفظك الله وأدامك تاجا على رأسي ووسام فخر واعتزاز على صدري ما حييت.
إلى نبع الحنان وبلسم الشفاء والقلب الطاهر إلى من تذكركني بالدعاء في ليلها ونهارها ماما مباركة التي لا أجد كلمات تعبر عنها أو توفيقها حقها أُمي وصديقتي وأختي وحببتي أطال الله في عمرها بالصحة والعافية.
إلى من يأخذ من نفسه وروحه ويعطيني إلى من هو موطني وبركة عمري إلى الذي تراح جميع همومي عند رؤية ضحكته أبي مصطفى جدي العزيز حفظه الله ورعاه وأمد لنا في عمره.
إلى من هما بركة عمري ودعواتهما حصني من كل سوء وأسباب لكل جميل في حياتي إلى من لا معنى لحياتي إلا بوجودهما جدتاي: نجاة وفاطمة حفظهما الله وأطال في عمريهما بالصحة والسلامة.
إلى من هي رمز للمثابرة والاجتهاد قدوتي وفخري بمعهد العلوم الإسلامية خالتي ومشرفتي الدكتورة مليكة زيد، أسأل الله أن يوفقها وينفع بعلمها ويبارك في جهودها.
إلى من يذكرهم القلب قبل القلم إخوتي سندي في هذه الحياة "الحبيب، عفيف، محمد، أحمد، نورسين"
إلى من يحزن القلب وتدمع العين بفراقهما جدي عبد العزيز وجدتي مسعودة رحمهما الله.
إلى كل أفراد عائلتي الكريمة كل باسم ومكانته أسأل الله أن يديم عليهم نعمة المحبة والإخاء.
إلى صديقات الطفولة وأخواتي: "سميحة، ابتسام، ابتهاج، ليندة، وصال، سهام، أنوار، سهيلة، إكرام، صفاء، أفرح" إلى شريكات الهدف أخواتي: "سيرين، نسيبة، هناء"
إلى من لون حياتي الجامعية أجمل هدايا القدر حبيبات القلب "صفية، شيماء، صبرينة، عفراء"
إلى مسك الختام خطيبي نذير وعائلته الكريمة، وشكرا لأنكم أصبحتم جزءا مهما في حياتي.
اهدي لكم هذا العمل المتواضع سائلة الله عز وجل أن يتقبله منا وينفع به .

رؤى



إِهْدَاء

إلى مَنْ كدح و شقى كي أرتاح... إلى من دحض الأشواك ليئمه لي درب الحياة
إلى من تجرع المرّ كي يذيقني حلاوة الجدّ و العمل...
إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر... إلى مَنْ يرتعش قلبي بذكره...
إلى من أودعني لله... أبي الحبيب أحمد...
إلى مَنْ علمتني سُبل النجاح... وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه...
إلى التي عندما تكسوني الموم...
أسبح في بحر حنائها، لتخفف من آلامي...
إلى من ترفع الضر عني وتضعه على كاهلها كأنه ريش حمام...
إلى من نذرث عمرها لأداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر، و نقشتها على جدار الزمن وسراج الأمل...
إلى جنّتي في الأرض... أمي الغالية سالمة...
إلى القلوب الطاهرة و النفوس الكريمة... إلى مَنْ أرى فيهم أملي وأجد فرحة عمري...
أخواتي سناء . رجاء . هناء . خنساء . حسناء . هيفاء
إلى رياحين قلب... إخوتي خليفة . محمد . هيثم ...
أحبكم حبا لو مرّ على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة...
و إلى القلبين الصافيين المكملين بالحب و الحنان...
أمي الثانية فاطمة وأبي الثاني محمد...
إلى قمري الذي ينير عتمتي في جوف الظلام... إلى مَنْ أجد في روحه أنسا لروحي وموطنا للحب
والأمان...
إلى توأم روحي و شريك حياتي... زوجي أحمد...
و إلى ثمرة حبي الصادق... إلى الذي ما زال يسكن أحشائي...
إلى الذي أعد الأيام لألقاه و تقرّ عيني به...
مولودي الأول...
إلى كل مَنْ علمني حرفا...
أهدي هذا العمل المتواضع، راجية من المولى - عز و جل - أن يجد القبول...

صفاء بن عمارة

إهداء



أهدي هذا العمل المتواضع إلى من هما أحق بصحبتى.. إلى من كان لهما الفضل الأول بعد الله عز وجل في نجاحي لأحذو هذا الحذو..

إلى قمري الذي انطفئ نوره ولم يعد بإمكانى تأمله كل ليلة.. إلى روح والدتي تغمدها الله بواسع رحمته ورزقني لقيها في الجنان.

إلى شمسي المتوهجة التي تنير لي دروب الحياة.. إلى سندي أبى رزقني الله بره ورضاه.

إلى من أعيش معهم حلو الحياة ومرها إخوتي وأخواتي إلى كل من يحمل لقب غربي وساما على رأسه.

إلى كل من يحمل شعار العلم مكللا بالأخلاق فوق كل الاعتبارات.. إلى أساتذتي الكرام الذين ارتوينا بعلمهم أخص بالذكر الدكتورة **مليكة زيد** التي كانت المشرف الأول على هذا العمل.

إلى شخصي المفضل الذي ساندني وخطى معي خطوات المشوار ويسر لي الصعاب إسماعيل

إلى رفيقات الدرب التي قضيت معهم أجمل أوقاتي أمينة وخديجة وأية وسهام ونبيلة وعبلة.

إلى مدرسة الاتحاد العام الطلابي الحر ونادي السراج المنير التي تعلمت فيهم الكثير الكثير.

إلى رفيقات دربي في الدراسة أخص بالذكر: رؤى وصفاء وإيمان وابتسام ويسرى وسميحة .

إلى كل من عرفتها في حياتي الجامعية ولم يخط اسمها في هذا الإهداء كل باسمها ومقامها

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل مع حفظ الألقاب والمقامات.

صابرينة





شُكْرُهُ وَعِرْفَانُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد:

قال الله تعالى في كتابه العزيز: " لئن شكرتم لأزيدنكم ".

قال رسول الله ﷺ: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمه الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة ". مسند الإمام أحمد

بعد شكرنا لله عز وجل أن أعاننا على إنجاز هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة " مليكة زيد " على تفضلها بقبول الإشراف على بحثنا هذا، وعلى ما أسادته لنا من نصائح وإرشادات كانت بمثابة المنير في كل خطواتنا ولا تفوتنا بهذه المناسبة أن نوجه شكرنا واحترامنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا الجهد المتواضع، وطاقم الإداري لمدرسة البيان من أساتذة وإداريين إلى كل هؤلاء جزيل الشكر والعرفان.

صفاء * روى * صبرينة*



الملخص:

تهدف الدراسة إلى مدى تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على مدرسة البيان القرآنية بولاية الوادي ، من خلال التعرف على أهم التدابير الوقائية الاحترازية التي اتخذتها المدرسة للوقاية من هذه الجائحة ، مرتكزة على الحجر الصحي والنظافة الشخصية والتباعد .. وكذا معرفة أثر هذه الجائحة على نظام التعليم ، بالإضافة إلى بيان الحلول والبدائل التي اعتمدت عليها للحفاظ على سيرورة نشاطها ، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي و التحليلي، وباستخدام أداة المقابلة المساعدة على جمع البيانات اللازمة ، فتوصلت الدراسة إلى تأثير مدرسة البيان القرآنية بجائحة كورونا كوفيد-19 تأثيراً لأمس تغيراً في طريقة التعليم، والتدريس والحجم الزمني والتواصل بمعلمي المدرسة من التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني ، لتستعيد نشاطها بشكل تدريجي وفق تعليمات البروتوكول الصحي، لإمكانية التعايش مع هذه الجائحة دون وقف أنشطة مدرسة البيان القرآنية.

الكلمات المفتاحية: الجائحة، كورونا كوفيد-19، مدرسة البيان القرآنية.

Summary:

The study aims to know the extent of the impact of the Corona Covid-19 pandemic on Al-Bayan Quranic School in the wilaya of El Oued, by identifying the most important precautionary measures taken by the school to prevent this pandemic, based on quarantine, personal hygiene and social distancing. As well as knowing the impact of this pandemic on the education system and explaining the solutions and the alternatives on which the school relied on to maintain the process of its activity. We used the Descriptive and Analytical approaches besides the interview tool to help collect the necessary data.

The study concluded that Al-Bayan Qur'anic School was affected by the Corona Covid-19 pandemic due to the fact that it changed its method of education, ways of teaching, timing and communication between school teachers from physical education to e-learning. Then, it gradually restored its activity according to the health protocol instructions in order to coexist with the pandemic without postponing the activities of Al Bayane Quranic school.

Keywords: Pandemic Corona Covid 19 Al-Bayan

مَقَامِ

المقدمة

1. الإشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. المنهج المتبع للدراسة
8. أدوات جمع البيانات

مقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعين ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

لقد شهد العالم أزمات وبائية هدّدت حياته وسلامة عيشه وصحته قبل الفجر الإسلامي، فقد صحّ عن النبي ﷺ أنّه لما سأله أسامة بن زيد رضي الله عنه عن الطاعون فقال: «الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه»¹ هذا وقد ظهر الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمي بطاعون عمواس في بلاد الشام سنة 18 هـ الذي انتشر بين عموم الناس وراح ضحيته خيرة صحابة رسول الله ﷺ الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه أمين هذه الأمة كما كان يلقبه النبي الكريم ﷺ.

أمّا في العصر الحديث ظهرت أشكال عديدة من الجوائح كأنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير.. وانتهاء بفيروس كورونا كوفيد-19 الذي يعدّ من الأمراض التي **أرقت** العالم لسهولة انتشاره بين الأشخاص عبر الحدود الدولية وإصابته لأعداد كبيرة من الأشخاص بسبب طبيعته السريعة المعدية، وكذا حداثة هذا المرض بالنسبة للجهاز المناعي للإنسان، لذا جعلت المنظمة العالمية للصحة تتدرج من تسميته بالوباء إلى تسميته بالجائحة.

وقد خلفت هذه الجائحة الخطيرة العديد من الآثار السلبية الإيجابية والأضرار المادية والمعنوية على جميع المؤسسات والقطاعات منها المؤسسات التعليمية والتربوية والمساجد والمدارس القرآنية وبين هاته المدارس القرآنية اخترنا مدرسة البيان لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، والتي تعدّ من أكبر المدارس القرآنية بولاية الوادي والمعروفة وطنياً ودولياً التي اعتمدناها كنقطة دراسة.

¹ أخرجه البخاري برقم 3474، والنسائي في السنن كبرى برقم 7527، وأحمد برقم 27139.

1- إشكالية

من مدينة ووهان الصينية انتشر مرض فيروس كورونا المستجد 2019 م كوفيد - 19 بسرعة في جميع أنحاء العالم، ممّا أدى إلى عزل مليارات من الأشخاص، ما بين الحجر الصحي الإجباري والطّوعي، وسرعان ما أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّه وباء بدرجة جائحة، بذلك فرضت هذه الأخيرة آثارها على كلّ مناحي الحياة، وبدأت في فرض تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وسلوكية وتعليمية وبدرجات متفاوتة على مستوى الأنشطة، وكان الأكثر تأثيراً بهذه الجائحة مجال التعليم التربوي والقرآني، وبالرغم من أهمية هذين المجالين إلّا أنّ تأثير تعطّلهما يخلف تراجع وتأخر كبير في التحصيل الدراسي ولاسيما التحصيل القرآني، ففي ضوء التوتر والاضطراب النفسي المتزايد بسبب الجائحة، قامت العديد من المدارس التعليمية والقرآنية خصوصاً في الجزائر بتأجيل وإلغاء جميع الفعاليات، من دراسة وأنشطة ومحافل أكاديمية وبحثية في العلوم الشرعية.

وجراء التّغيرات الحاصلة اتخذت المدارس القرآنية إجراءات احترازية طارئة للحفاظ على مواصلة التعليم القرآني وعلى سلامة طلابها، و للعودة تدريجياً للنشاط والعمل في ظل جائحة كورونا كوفيد- 19، غير أنّ هذا الأمر سيستغرق وقتاً ليس بالقصير، كان التحول لمنصات الإنترنت والوسائط الإلكترونية الافتراضية الحل الأمثل لتعويض الفترات خلال الحجر الصحي.

ومن هنا يطرح التساؤل الرئيسي في قلبه الجوهرى والمتمثّل كالآتي :

- ما مدى تأثير جائحة كورونا كوفيد - 19 على مدرسة البيان لتحفيظ القرآن ؟

ويتفرع تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مفهوم جائحة كورونا كوفيد - 19؟
- ماهي مدرسة البيان لتحفيظ القرآن ؟
- ماهي الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها مدرسة البيان القرآنية للحفاظ على سيرورة التعليم القرآني؟

- ماهي البدائل للحفاظ على سيورة التعليم القرآني في مدرسة البيان؟
- ماهي أهم الآثار الإيجابية والسلبية فرضتها جائحة كورونا كوفيد -19 على نشاط مدرسة البيان؟

- ماهي الحلول التي لجأت إليها المدارس القرآنية في ظل حظر التجمعات؟

2- أسباب اختيار الموضوع

إنَّ اختيار موضوع بحث وتحديد إشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب قسَّمناها قسمين، أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- أسباب ذاتية

- اهتمامنا الكبير بالمدارس القرآنية ومؤسسات التعليم القرآني.
- ملاحظتنا للآثار الكبيرة التي خلفتها جائحة كورونا كوفيد -19 على العالم والتغيرات التي فرضتها في الأنظمة وعلى جميع المؤسسات والقطاعات ومنها المدارس القرآنية والمساجد....
- الرغبة في معرفة مدى تأثير الجائحة الكورونية على الوازع الإيماني والحالة النفسية لدى حفظة القرآن الكريم بمدرسة البيان القرآنية.

ب -أسباب موضوعية

- إن المدارس القرآنية تعتبر أهم المراكز الدعوة إلى الله والتي من خلالها تبدأ النهضة وترسخ المبادئ الإسلامية والقيم النبيلة التي حثنا رسول الله ﷺ على العمل بها.
- مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم تعد من أكبر أشهر المدارس القرآنية بولاية الوادي والتي يتوافد إليها الطلاب من كل مكان.
- اعتبار المدارس القرآنية تجمع مختلف الفئات والأعمار ،حيث يكون طلابها أكثر عرضة للإصابة بجائحة كورونا ومنها تأثر المنهاج التعليمي.
- معرفة مدى قوة تأثير الجائحة على الوازع الإيماني لدى الطالب القرآني وتأثيرها على قدرته في حفظ القرآن الكريم .

3- فرضيات الدراسة

يمكن وضع الفرضية الرئيسية الآتية :

- أثرت جائحة كورونا كوفيد -19 على مدرسة البيان لتحفيظ القرآن بشكل ملحوظ .

ويندرج ضمن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية :

- تطبيق الإجراءات الاحترازية في شكل بروتوكول صحي ساهم في استمرار عملية التعليم القرآني لطلبة مدرسة البيان.
- التأثير على التعليم القرآني وتراجع مستوى الحفظ لدى الطلبة عما كان قبل الجائحة.
- لجأت مدرسة البيان لتحفيظ القرآن إلى إتباع طرق ووسائل حديثة بسبب حظر التجمعات.

4- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذا البحث في:

- بيان مساهمات مدرسة البيان للتعليم القرآني الاحترازية للحفاظ على سلامة طلبتها وعلى سيورة التعليم.
- ضرورة تطبيق إجراءات البروتوكول الصحي الوقائي لضمان صيرورة عمل المدرسة وبما يتناسب مع إمكانيات المدرسة لضمان سلامتها الصحية لمنتسبيها من طلبة وأساتذة وطاقم إداري.
- تدعيم المؤسسات الأخرى بتجربة البيان في تعاملها مع الجائحة.
- تزويد المؤسسات التعليمية الأخرى بأهم الاحتياطات الواجبة اتخاذها في ظل جائحة كورونا.

5- أهداف الدراسة

- سنحاولُ إن شاء الله من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية :
- التعرف على جائحة كورونا كوفيد-19 ومدى خطورتها.
 - الكشف عن أهم التدابير الاحترازية التي اتخذتها مدرسة البيان القرآنية في ظل جائحة كورونا -19.
 - بيان دور المراكز الدعوية وكيفية تعاملها مع الجائحة.
 - كشف البدائل والحلول للمحافظة على نشاط مدرسة البيان للتحفيظ القرآني.
 - معرفة الاحتياطات الواجبة على المدارس القرآنية في ظل الجائحة لضمان استمرارية التحفيظ القرآني.
 - الكشف عن البدائل والحلول لضمان سيرورة التعليم القرآني بالمدرسة والحفاظ على سلامة طلابها .

6- الدراسات السابقة

- أثر الهدي النبوي في التعامل مع جائحة كورونا كوفيد-19 في ضوء السنة النبوية، د. مليكة زيد، جامعة الوادي، الجزائر.

7- المنهج العلمي المتبع

المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة، والمنهج هو الطريق أو الطريقة المحددة التي توصل الإنسان من نقطة إلى نقطة أخرى، وفي البحث يعتبر وحدة متكاملة ذات كيان مستقل يتألف من أساليب ووسائل معنوية ومادية¹، كما يعتبر المنهج العلمي طريقة منظّمة تتيح أسلوبًا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما، يهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختيارها بعد التأكد من صحتها².

(1) - سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994م)، ص-ص 62، 63.

(2) - عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي (مصر: مكتبة مدبولي، د، ط، 1999م)، ص 47.

وبما أنَّ طبيعة الموضوع هي التي تحدّد نوع المنهج المستعمل فقد اعتمدنا على :

المنهج الوصفي والذي عبارة عن عملية تقدم بها المادة العلمية كما هي في الواقع، إنّه عمل تقرير يعرض موضوع البحث عرضاً إخبارياً بلا تعليل أو تفسير، ولذلك فإنّه يكون في نهاية المطاف عبارة عن دليل علمي يهدي إلى القضايا أو الموضوعات أو المصطلحات أو الإشكالات العلمية فيصفها كمّاً أو كيفاً أو هما معاً بطريقة منهجية دون أن يبدي رأياً أو تعليلياً أو تفسيرياً لوضعها أو طبيعتها، إذ يقوم على استقراء المواد العلمية التي تخدم إشكالاً ما أو قضية ما وعرضها عرض مرتّباً ترتيباً منهجياً وقد يكون الوصف تعبيرياً فيسمّى العرض أو يكون رمزياً أيّ باعتماد أرقام الصفحات فيسمّى التّكشيف¹.

وهو منهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ويتضمن المسح ودراسة الحالة وتحليل الوظائف والوصف المستمر على فترة والبحث المكتبي والتوثيقي.

8- أدوات جمع البيانات

من جملة الأدوات التي ساعدتنا في جمع البيانات كالاتي :

أ- الاستفادة من نظرات الباحثين من خلال دراسات سابقة ، فدراستنا تحاول جمع شتات هذا الموضوع المتناثر في الرسائل والبحوث الحديثة والقديمة، ولهذا فقد اعتمدنا على القراءة المعمقة للجوانب المتعلقة بجائحة كورونا كوفيد -19 من الدراسات والأبحاث المعاصرة سيما ارشادات وتعليمات منظمة الصحة العالمية ، وكتب الحديث وشروحه والكتب العلمية والدّعوية ، بالإضافة إلى الاستفادة ما أشكل علينا من موضوعات عن طريق أداة :

ب- المقابلة

مع من لهم صلة ودراية بالموضوع و تعتبر المقابلة من أهمّ أدوات البحث العلمي لمساهمتها في توفير معلومات عميقة وكثيرة حول الموضوع والظاهرة المراد دراستها، وهي محادثة يقوم بها الباحث مع المبحوث بهدف الحصول على المعلومات

(1) - فريد الأنصاري، أبحاث في العلوم الشرعية (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النّجاح، ط1، د، ت)، ص 66.

اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من أجل معرفة حقيقة أمر محدّد وجوهر المقابلة السُّؤال والجواب،¹

ت- الملاحظة

تساعد في جمع البيانات والمعلومات القائمة على مراقبة ومتابعة التغيرات الحادثة في الظاهرة محل الدراسة العلمية، في وضعها الطبيعي في بيئتها الاعتيادية. (حاولي تعديلها) واعتمدنا في جمع المعلومات من خلال ملاحظة آثار الجائحة ومتابعة التغيرات التي أحدثتها .

ولمعرفة جوانب هذا الموضوع وحيثياته اتبعنا في دراستنا الخطة الآتية:

المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الوقائية منها

المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19.

المطلب الثاني: أعراض جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الاحترازية للوقاية منها.

المبحث الثاني: مدرسة البيان (مدرسة العلامة أحمد العبيدي القرآنية)

المطلب الأول: تعريف مدرسة البيان القرآنية وتأسيسها

المطلب الثاني: تسمية المدرسة وأهدافها

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن

المطلب الأول: الإجراءات الاحترازية لمدرسة البيان في ظل جائحة كورونا كوفيد-19

المطلب الثاني: الآثار السلبية والإيجابية لجائحة كورونا كوفيد -19 على نشاط مدرسة البيان

المطلب الثالث: الحلول والبدائل التي اعتمدتها مدرسة البيان لتحفيظ القرآن في ظل الجائحة

الخاتمة:

الدراسات السابقة:

¹ - المرجع نفسه، ص 35.

بديهي أن الدراسات السابقة تشكل حلقة مهمة في البناء العام لأي بحث، اذ هو ذلك البناء الذي اجتمعت اجزأؤه لتشكيل ما يمكن أن يكون فيه جواب عن اشكالية قد طرحت، يجمعه في النهاية تساند وظيفي لكل اجزأؤه فيقع الترابط المفضي الى المعنى المراد فتتم المساهمة في توضيح أبعاد المشكلة.

إن تناول دراسات السابقة بالبحث يعد لازمة، فلا يمكن الانطلاقة بالبحث من العدم، من هنا قمنا باختيار بعض الدراسات حول هذا الموضوع الذي تم دراسته في البحث، وربطنا الصلة بينهما.

الدراسة الاولى: مليكة زيد بعنوان "التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد- ١٩ وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر".

هدفت الدراسة الى أن المنهج النبوي قدم للبشرية وعلم الأوبئة والطب الحديث طريقة وقائية احترازية مرتكزا على الحجر الصحي والنظافة الشخصية، بهدف تحقيق أغراض صحية وقائية كان قد وضعها النبي- صلى الله عليه وسلم- وطبقها في عصره، وأكد عليها علماء وباحثين معاصرين في مواجهة وباء كورونا كوفيد- 19، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، فتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

- ضرورة الأخذ بالتدابير الاحترازية لمنع الإصابة بالوباء.
- يعد المنهج النبوي من أهم مصادر المسببة للعلاج العديد من الأمراض والعديد من الأوبئة.

ودراستنا الحالية مقارنة بالدراسة السابقة أنها تعالج موضوع الجائحة من حيث تأثيرها على مدرسة البيان وقد استفدنا من الدراسة السابقة الجانب النظري المفاهيمي وعنصر التدابير الاحترازية التي أقرها المنهج النبوي والذي يؤكد بضرورة الأخذ بفكره الحجر الصحي والنظافة الشخصية للحد من انتشار الوباء وحماية الأنفس .

الدراسة الثانية : العيد جعفر بعنوان " جائحة كورونا وانعكاسها على الأداء الوظيفي لدى عمال الجماعات المحلية- دراسة ميدانية في بلدية عين البيضاء ورقلة-

هدفت الدراسة إلى: أن اجراءات الحجر الصحي مثل غلق المؤسسات التعليمية وتعطيل الروتين اليومي تؤدي إلى ضغوط جديد الذي ينتج عنه تأثير اجتماعي على الأسرة وعلى المجتمع المحلي من انهيار التنافس على الموارد المحدودة، وكل هذا يؤثر بالضرورة على كل قطاعات الدولة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل نتائج الدراسة وكما اعتمد على المنهج التجريبي واختيرت عينة دراسة من عمال المؤسسة كعينة بحث، توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

- - أن جائحة كورونا من المواضيع الجديدة وتداعيتها على الاداء الوظيفي للعمال
 - - تعزيز الاجراءات الوقاية الصحية والمهنية التي تولد ارتياح كبير لدى العمال وعلاقته هذه الدراسة ببحثنا، هي انها ركزت على ضرورة تطبيق البروتوكول الصحي الذي انعكس ايجابا على استمرارية نشاط مختلف مؤسسات الدولة.
- ### الدراسة الثالثة : زيد بوفلفل بعنوان " التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا كوفيد- 19 في الجزائر- دراسة حالة منصة موودل الجامعة 8 ماي 1945 قالمة-

هدفت الدراسة الى اكتشاف تقنيات الاتصال، والذي استفادت منه مختلف المجالات والقطاعات خاصة قطاع التعليم، الذي استعمل هذا القطاع بذكاء واستغله في ظروف الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا كوفيد-19، فكانت النتيجة ظهور تعليم حديث يواكب تغيرات التي يتعايش معها العالم، وقد اطلق عليه العديد من التسميات كالتعليم عن بعد، التعليم المستحدث، التعليم الإلكتروني، وغيرها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل النتائج، توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

- - ضرورة دمج التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي للحرص على عدم وقف المنظومة التعليمية وضمان السير الحسن لها.

- - لا بد من الأساتذة والطلاب التعامل مع تقنية التعليم الغير الحضري كبديل في ظل الجائحة.
- وعلاقة هذه الدراسة ببحثنا، أنها ركزت على تأثير تقنية التعليم عن بعد على مستوى التعليمي والمردود الخاص بالطلبة.

المبحث الأول:

ماهية جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الوقائية
منها

المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19

المطلب الثاني: أعراض جائحة كورونا كوفيد-19
والتدابير الاحترازية للوقاية منها

المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير

الوقائية منها

الفيروسات كائنات حية مجهرية تتطفل إجباريا على الإنسان والحيوان والنبات وحتى على الكائنات الدقيقة مثل: البكتيريا والفطريات مسببة لها العديد من الأمراض ، وتتواجد هذه الأخيرة في مختلف الأوساط ، وتعد من الفيروسات الخطيرة التي أحدثت ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة في مختلف الميادين بأنواعها لما سببته من خسائر وخيمة جدا نذكر فيروس كورونا كوفيد-19، الذي امتد انتشاره إلى أوسع نطاق حيث شمل الدول العربية والأجنبية على غرار دولة الجزائر إلى أن تبلور وأصبح جائحة كورونا كوفيد-19 تهدد العالم بأكمله.

وسنحاول في هذا المبحث و الذي تم تقسيمه إلى مطلبين، المطلب الأول بالتعرف على جائحة كورونا وماهيتها و المطلب الثاني الأعراض الناتجة عن الإصابة بالجائحة وأهم التدابير الاحترازية للوقاية منها .

المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19.

في نهاية سنة 2019م، عرف العالم مايعرف بفيروس كورونا كوفيد -19، مما دفع العالم بأسره ذلك بالأزمة ولقد أدت هذه الجائحة إلى تعرض كافة فئات المجتمعات لتغيير غير مسبوق للأنشطة اليومية في فترة زمنية قصيرة .

سنحاول في المطلب التطرق إلى مفهوم ونشأة جائحة كورونا كوفيد-19.

الفرع الأول: مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19.

تنوعت وتعددت المفاهيم واختلفت آراء الباحثين المعاصرين حول تحديد مفهوم واضح للجائحة ، ثم كورونا كوفيد-19 مختلفة اللفظ متفقة المعنى .

بما أن لفظة جائحة كورونا كوفيد-19 مصطلح مركب يمكننا تعريف كل مصطلح على

حدا

أولا : مفهوم الجائحة

- الجائحة هي: (في حقيقتها تحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات، وعدة ما يصاب بها عدد كبير من السكان ، وقد اعتبرت منظمة الصحة العالمية كورونا كوفيد-19 جائحة، وبالتالي تختلف عن الوباء، فالوباء قد يكون انتشاره في منطقة جغرافية كبرى ومحصورة في دولة واحدة أو عدد قليل من الدول، أما الجائحة فتعني انتشار عالمي للمرض، شاملا عدد غير قليل من الدول ، وهو ما نشهده الآن ، وعليه اختلفت وجهات النظر والآراء حول وعليه اختلفت وجهات النظر والآراء حول طبيعة الفيروس ومصدره واخفاء المعلومات عنه اذ اعتبره البعض بأنه حالة مرضية تطورت بفعل عوامل طبيعية حصلت في سلالة عائلة معينة من الفيروسات لها القدرة على التطور الطبيعي والتكيف مع المتغيرات بيئية لكي تستمر بالنشاط والتأثير).¹

ثانيا : مفهوم كورونا كوفيد-19.

اختلفت مفاهيم كورونا كوفيد -19 من رأي لآخر اختلفت في الألفاظ واتفقت في المعنى. عرفت كورونا كوفيد بأنها : (مرض معدي ناتج من فصيلة فيروس كورونا المكتشف مؤخرا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض، المستجدين قبل ظهوره في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019م).²

- وجاءت في تعريف آخر هي: (نوع من الفيروسات جديدا من نوعه يصيب الجهاز التنفسي العلوي ، والجيوب الأنفية ، والتهابات الحلق، وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية

¹ مليكة زيد، مقال مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19 وطرق التعامل معها بين الطب النبوي والطب الحديث ، مجلة البحوث الأسرية، ع 01، سنة 2، ص13.

² جعفر العبد، جائحة كورونا انعكاساتها على الأداء الوظيفي لدى عمال الجماعات المحلية - دراسة ميدانية في بلدية عين البيضاء ورقلة - رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاجتماعية، قسم تنظيم وعمل، 2021/2020م، ص17.

الذي في 2012م، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة الذي ظهر 2003م، إضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019م).¹

ولتوضيح المصطلحات المستعملة بكثرة، قمنا بالبحث عن مفهومها، لمعرفة السياق الذي يستخدم فيه كل مصطلح:

✓ **فيروس كورونا** : عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنها فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، حيث أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض أشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية.²

✓ **كوفيد-19**: هو مرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا.³

ثالثا: مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19.

- هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا كوفيد19، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس - كوف -2)، تفشّ المرض للمرة الأولى في مدينة يوهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019م.

- وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 جانفي أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم

¹ بو لفل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر - دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 8 ماي 1945 قالملة - رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية 2021/2020م، ص21.

² حمادة فتح الله السماروني وآخرون، مقال أثر جائحة كورونا covid-19 على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية مع دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية، مؤتمر أثر أزمة كورونا على الإقتصاد القومي المقترحات والحلول بجامعة طنطا، كلية التجارة، 2021م، ص8.

³ مقران وائل، الأمن الصحي الجزائري في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة (مديرية الخدمات الجامعية ورقلة)، المرجع السابق، ص 64.

11 مارس وبلغ عن أكثر من 165 مليون إصابة بكورونا كوفيد-19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى تاريخ 8 مايو 2021م.¹

- وفي مفهوم آخر لجائحة كورونا كوفيد-19 بأنها: (جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 "كوفيد-19" أو "فيروس كورونا ووهان" والذي يحدث بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، واطلق عليه اسم "n CoV -2019" وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 أكبر جائحة).²

"إنه من الضروري لتصور الجائحة التعرف على نماذج تاريخية فيها لأن الحكم على الشيء هو فرع تصوره، ولقد ضجت وسائل الإعلام في زماننا بالحديث عن جائحة كورونا كوفيد-19

ومن المفيد قبل ذكر المسائل المتعلقة بالجائحة الاطلاع على شيء مما حدث في صدر الإسلام، حيث كانت المدينة المنورة قبل الإسلام فيها الوباء وحمى سقم وعندما وصل المهاجرون أصابهم من ذلك ما أصابهم فعن عائشة قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمها وهي أوبأ أرض الله من الحمى، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم، وصرف الله ذلك عن نبيه، قالت: فكان أبو بكر وعامر بن فهيرة وبلال موليا أبي بكر في بيت واحد، فأصابتهم الحمى... قالت عائشة رضي الله عنها: فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماسمعت منهم وقلت إنهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى فقال: اللهم حبب إلينا المدينة، كما حبيت إلينا مكة أو أشد، وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل وباءها إلى مهيجة.³

¹ زيد كمال أحمد المومني، آثار جائحة كورونا على عقود العمل، رسالة: ماجستير، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، قسم القانون الخاص، 2021م، ص8.

² مقران وائل، الأمن الصحي الجزائري في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة (مديرية الخدمات الجامعية ورقلة)، رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية 2020/2021م، ص21.

³ عامر محمد نزار جلعوط، فقه الأوبئة بيان لأهم الأحكام الشرعية المتعلقة بأزمة (كوفيد19) نموذج، شركة الادهم للصحافة، 2020م، ص24.

الفرع الثاني: نشأة جائحة كورونا كوفيد-19.

قدر أن أحدث سلف مشترك لفيروسات كورونا تواجد حوالي 8000 سنة قبل الميلاد، ويمكن أن يكون أقدم من ذلك بمدة معتبرة¹.

ويعد فيروس كورونا كوفيد-19 من الأمراض التي أرقت العالم لسهولة انتشاره بين الأشخاص عبر الحدود الدولية إصابته لأعداد كبيرة من الأشخاص بسبب طبيعته السريعة المعدية، وكذا حداثة هذا المرض بالنسبة للجهاز المناعي للإنسان².

حيث أن فيروس البشري NL63 وفيروسات كورونا الخفاشية تشاركا في أحدث سلف مشترك منذ 563-822 سنة مضت، ومنذ ذلك الحين تمّ تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك :

كورونا سارس سنة 2003م، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004م، فيروس كورونا البشري HKU1 سنة 2005م، فيروس كورونا ميرس سنة 2012م، وفيروس كورونا الجديد nCoV-2019م، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز التنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت، واعتبارا من ديسمبر 2019م، تم تأكيد حدوث 2468 حالة إصابة بفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS-CoV في الاختبارات المعملية 851 منها كانت قاتلة، ومعدل الوفيات

¹ بو فلغل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد19 في الجزائر - دراسة حالة منصة "موودل" للجامعة 8 ماي 1945قائمة - رسالة ماستر، قالمة، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماع، قسم علم الاجتماع - الاتصال - 2021/2020م، ص 61.

² محمد توحى وآخرون، مقال دور الجمعيات الخيرية في مواجهة جائحة فيروس كورونا كوفيد19، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، جامعة أدار، ع3، 2020م، ص 185.

المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الاحترازية للوقاية منها

حوالي 34.5%، وبحلول 23 نوفمبر 2020م، أبلغ عن أكثر من مليون و 400 ألف حالة وفاة مؤكدة وأكثر من 60 مليون إصابة مؤكدة¹

المطلب الثاني: أعراض جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الاحترازية للوقاية منها.

لتخفيف من حدة كورونا كوفيد-19 قدر المستطاع عن طريق توعية المجتمع بخطورة هذه الجائحة اضطرت الدولة إلى ضرورة تسيير إدارتها بما يتلائم مع إمكانياتها والظروف المحيطة بها من اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة والتدابير الخاصة ، لتجنب انتشار جائحة كورونا كوفيد-19.

سنحاول في هذا المطلب التطرق إلى معرفة أعراض كورونا كوفيد-19 والتدابير المتخذة للتصدي لها.

الفرع الأول: أعراض كورونا كوفيد-19.

تعد الحمى والسعال الجاف والإعياء الشديد هي الأعراض الرئيسية التي تظهر على المريض بعد الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-19 ونادرا ما تظهر على المرضى أعراض مثل: انسداد الأنف أو التهاب بالحلق وآلام العضلات الإسهال ...

وهناك نسبة ضئيلة من المرضى لا يعانون من الحمى لا يحدث لهم التهاب رئوي.²

¹ بو فلل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد19 في الجزائر - دراسة حالة منصة " موودل " لجامعة 8 ماي 1945 قالمة - رسالة ماستر، قالمة، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماع، قسم علم الاجتماع - الاتصال - 2021/2020م، ص 63.

² لندة نعامي، المشكلات النفسية الناتجة عن جائحة كورونا المستجد COVID-19 لدى المراهقين المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي - دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة الحجيّة، رسالة: ماستر، ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020/2022م، ص 40.

وتتطور الحالات الخطيرة سريعا إلى ما يسمى "متلازمة الضائقة التنفسية الحادة" الحمض الاستقلابي الذي تصعب معالجته ونزيف الدم وتخره، وفشل العديد من أجهزة الجسم وغيرها.

والجدير بالذكر أن المصابين ذوي الحالات الخطيرة والحادة قد يعانون خلال مراحل المرض منحنى منخفضة إلى متوسطة، أو حتى حمى واضحة.¹

بالإضافة إلى الأعراض المذكورة أعلاه، فقد تظهر بعض الأعراض "الغير الشائعة" مثل:

1. التهاب الحلق والملتحمية .

2. فقدان حاسة التذوق والشم .

3. اسهال وصداع .

4. الآلام والأوجاع.²

■ الفرغ الثاني: التدابير الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا كوفيد-19.

انتشار الأوبئة والفيروسات البكتيرية تسببت حدوث مشاكل صحية واضطرابات اجتماعية مزعجة وخطرة، حصدت الأرواح وبثت الرعب والهلع في النفوس، تتمثل استراتيجيات السيطرة على تفشي الجائحة بالاحتواء أو الكبح، يبدأ العمل على الاحتواء في المراحل المبكرة من التفشي إذ يهدف إلى تتبع المصابين وعزلهم، بالإضافة إلى إدخال تدابير أخرى من مكافحة العدوى بهدف كبح انتشار جائحة كورونا كوفيد-19.

ومن بين التدابير الاحترازية الأكثر الفاعلية لاحتواء تفشي هاته الجائحة نذكر:

أولا: الإمتثال للحجر الصحي

¹ لندة نعامي، المشكلات النفسية الناتجة عن جائحة كورونا المستجد COVID-19 لدى المراهقين المتمدرس
بمرحلة التعليم الثانوي ، دراسة استكشافية ببعض نويات مدينة الحجيعة، المرجع السابق، ص40.

² بوفلفل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد19 في الجزائر- دراسة حالة منصة " مودول " لجامعة 8
ماي1945قائمة - رسالة ماستر، قائمة، جامعة 8 ماي1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماع، قسم علم الاجتماع
- الاتصال- 2021/2020م، ص68.

في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 ما فرضتها لأنظمة على شعوبها الحجر الصحي باعتباره السبيل الأمثل للحد من انتشار هذه الجائحة.

وللحديث في حيثيات الحجر الصحي من حيث الشروط والطريقة يمكننا التعريف بالمصطلح¹

أ- مفهوم الحجر الصحي.

- هو: (إبعاد المواطنين الذين كانوا على اتصال مباشر بالمصابين بالأمراض بمعنى فصل الأشخاص الذين لا يظهر عليهم أي أعراض لفيروس كورونا كوفيد-19 لوم يصابوا بالمرض لكنهم خالطوا المصابين)².

ب- إجراءات الحجر الصحي.

تتمثل إجراءات الحجر الصحي التي تعمل على تطبيقها الدول في الآتي :

- حجر مناطق معينة وعدم السماح لهم بالمغادرة لتفادي انتشار العدوى بشكل أكبر .
- منع ركاب السفن والطائرات من الدخول في أراضي دولة إصابتهم بالعدوى لتجنب انتقالها إلى مواطني الدولة .
- حجر السفن والطائرات³
- تعليق صلاة الجماعة بالمساجد.
- منع تصدير المنتجات الاستراتيجية .
- دمج تقنية التعليم عن بعد مع التعليم الحضوري وتطبيق نظام الدفعات¹.

¹ زيد مليكة، التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد -19 وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر، الجزائر، المركز الجامعي غليزان، ع03، 2021، ص463.

² مقران وائل، الأمن الصحي الجزائري في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة (مديرية الخدمات الجامعية ورقلة)، رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية 2020/2021م، ص51.

³ مقران وائل، الأمن الصحي الجزائري في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة (مديرية الخدمات الجامعية ورقلة)، المرجع نفسه، ص51.

ثانيا: النظافة العامة والشخصية

تعتبر النظافة الشخصية مظهرا حضريا ووسيلة من وسائل العناية بالصحة الشخصية والصحة العامة، والأهم من ذلك تعد من أفضل طرق حماية المجتمع والأفراد من الأمراض ولاسيما المعدية والسارية كالكوليرا والأمراض الفيروسية، فالمحافظة على البقاء في جو نظيف تمنع الإصابة بالأمراض وتساعد على العيش بصحة جيدة.

أ- لغة:

– النظافة لغة بمعنى الطهارة والنقاء من الدنس².

ب- اصطلاحا:

– النظافة الشخصية هي مجموعة من الممارسات المترافقة بأعمالنا اليومية والمرتبطة بالنظافة والعناية الشخصية المتصلة بمعظم نواحي الحياة للحفاظ على الصحة والمعيشة الصحية³.

وتتمثل النظافة الشخصية في :

✓ طهارة البدن لجميع أعضائه

تعد أعضاء البدن من عوامل انتشار الأوبئة والأمراض كاليدنين، والفم، والأنف، والجسد، فالنظافة والطهارة وما أوسع هذا الباب في الشريعة الإسلامية، حيث اعتنى الإسلام لها عناية فائقة دقيقة وصلت أن تكون شرط الإيمان عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول

¹ بوفلغل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر – دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 8 ماي 1945 قالمة – رسالة ماستر، قالمة، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماع، قسم علم الاجتماع – الاتصال – 2021/2020م، ص51.

² أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق إبراهيم سمش الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، مادة حرز، 180/6.

³ عدنان إسحاق وآخرون، دليل التنظيف الصحي، وزارة الصحة، 2019م، ص9.

الله صلى الله عليه وسلم: (الطهور شرط الإيمان...).¹ ذلك كونها شرط أساس في كثير من العبادات.²

✓ نظافة الجسد واليدين المكان

من أهم معالم النظافة الشخصية وتحقيقا لمبدأ العناية الصحية وتأكيدا للوقاية من الأضرار والأمراض الفتاكة نظافة الجسد واليدين والمكان .

وذلك بالمحافظة على أمور الفطرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الفطرة خمس- أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب).³ وتتمثل نظافة الإنسان كذلك في طهارة طعامه وشرابه وثيابه: ويشمل ذلك في غسل اليدين قبل كل عمل يقوم به .⁴

وللعناية الشخصية يستدعي الحفاظ على الصحة الجسدية أولا من خلال تعزيز سلوكات النظافة مثل نظافة الجلد والمتمثلة في الاستحمام وغسل الوجه باستمرار باستخدام الماء الدافئ والصابون، عدم استخدام أدوات الحمام للآخرين وذلك منعا لانتقال الأمراض الجلدية المعدية ، ونظافة اليدين بغسل اليدين دائما وباستمرار بالماء والصابون للتخلص الفوري من الجراثيم العالقة بهما خصوصا قبل الطعام وبعد، قبل وبعد زيارة المريض بعد العطس والسعال، بعد لمس الأسطح الملوثة .⁵

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ج 1، ص 140.

² عامر محمد نزار جلعود، فقه الأوبئة بيان لأهم الأحكام الشرعية المتعلقة بأزمة (كوفيد19) نموذج، شركة الادهم للصحافة، 2020م، ص14.

³ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب قص الشوارب، ج1، ص105.

⁴ عامر محمد نزار جلعود، فقه الأوبئة بيان لأهم الأحكام الشرعية المتعلقة بأزمة (كوفيد19) نموذج، المرجع نفسه، ص14.

⁵ زيد مليكة، مقال التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد -19 وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المركز الجامعي غليزان، ع03، 2021، ص468

ثالثا: الرذاذ التنفسي

يقصد به انتقال الفيروسات المسببة للمرض عن طريق الرذاذ الذي يحتوي على الميكروبات الناتجة عن الشخص مصدر العدوى أثناء قيامه بالتحدث أو العطس أو السعال، وينتشر ذلك الرذاذ الملوث عبر الهواء لمسافة قصيرة لا تزيد عن 1.2 متر، ويتم دخوله إلى جسم الفرد عن طريق الفم أو مخاط الأنف أو داخل العين، ويتميز الرذاذ بالكثافة التي لا تسمح له بأن يستمر معلقا في الهواء، مما يعني أن الفيروسات المنقولة عبر الرذاذ مختلفة عن غيرها من الفيروسات الموجودة بالهواء.¹

وعليه ينبغي اتخاذ إجراءات احترازية عند تنفيذ إجراءات يتولد عنها الرذاذ وهي :

- ✓ استخدام أقنعة مانعة لاستنشاق الجسيمات .
- ✓ استخدام واق للعينين أو واق الوجه.
- ✓ أن تكون الغرفة جيدة للتهوية .
- ✓ الحد من عدد الأشخاص الموجودين في الغرفة إلى أدنى حد ممكن .
- ✓ تنظيف اليدين باستمرار وعن العطس والسعال، ولا يضع يده على أنفه .²

منذ بداية جائحة كوفيد-19 سنة 2019م قد واجهت جميع الدول عبر العالم خسائر مادية بشرية كبيرة جدا، فسارعت إلى إيجاد حلول مناسبة لتستطيع صد هذه الجائحة، سواء من ناحية البحث عن اللقاح أو العلاج، أو من ناحية إنقاذ القطاعات التي تضررت بنسبة كبيرة والاقتصاد الذي تدمر بسبب قانون الحجر الصحي، فقامت بسن قوانين صارمة وشروط واضحة للوقاية وللتباعد لتقليل انتشار هذا الفيروس.

¹ لندة نعامي، المشكلات النفسية الناتجة عن جائحة كورونا المستجد COVID-19 لدى المراهقين المتمدرس
بمرحلة التعليم الثانوي - دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة الحجيرة، رسالة: ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي
مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020م، ص39.

² زيد مليكة، مقال التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد-19 وفق المنهج التبوي والاستفادة منه في الوقت
المعاصر، المرجع السابق، ص473.

وبما أن العلماء لم يتوصلوا لحد الآن لإيجاد علاج فعال، لذا يجب على الحكومات تطبيق الحلول المناسبة لحماية شعبها وإمكانية التعايش مع هذا المرض دون وقف أنشطة الحياة المعتادة.

المبحث الثاني:

مدرسة البيان (مدرسة العلامة أحمد العبيدي
القرآنية)

المطلب الأول: تعريف مدرسة البيان القرآنية
وتأسيسها

المطلب الثاني: تسمية المدرسة وأهدافها

المبحث الثاني: مدرسة البيان (مدرسة العلامة أحمد العبيدي القرآنية)

بعد أن ضعُف عطاء التحفيظ التقليدي للقرآن الكريم بمنطقة واد سوف، وما كان من حفظٍ فعلى غير الضوابط والأحكام إلا ما ندر، وتحوّل التحفيظ إلى حملات موسمية تقتصر على العطل المدرسية، وعلى الذكور دون الإناث في الغالب، جاءت فكرة تأسيس جمعية تكون حاضنة لمدرسة قرآنية نموذجية تُراعي ما سبق ذكره، وبهذا كانت بذرة الجهود جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم بالوادي.

المطلب الأول: تعريف مدرسة البيان القرآنية وتأسيسها

الفرع الأول: تعريف بالمدرسة

هي مؤسسة تربوية تعليمية أنشئت في منطقة وادي سوف، بالضبط في حي النور (حي المنظر الجميل) ببلدية الوادي شمال مقر الولاية إلى جانب مسجد إبراهيم بن عامر بالجنوب الشرقي للجزائر¹، وذلك من أجل تعليم القرآن وتحفيظه للناشئة غضا طريا كما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -

الفرع الثاني: تأسيسها

بدأت فكرت التأسيس الجمعية بقاء تحضير يوم 10 ربيع الثاني 1423هـ الموافق 21 جوان 2002م²، يحضره نخبة من الأساتذة و على رأسهم الشيخ الدكتور عامر العربي والشيخ صالح العبيدي ومحمد شادو والدكتور كمال قده و خادم القرآن الحبيب قريشة، و عدد من الأئمة و حفظة كتاب الله و بعض المحسنين و الذين وعدوا بالدفع المادي و المعنوي للمشروع.

¹ دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال " مدرسة البيان نموذجا"، لطالبات: عباس شراز و خطراوي عائدة و بن أحمد خديجة، رسالة ماستر، إشراف العيد بلالي، جامعة حمه لخضر بالوادي، 2021/2020.

² نقلا عن مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان"، ص3.

كان أول لقاء للأستاذ الدكتور عامر العرابي بالأعضاء المؤسسين في بيت الشيخ الحبيب قريشة ثم في بيت بشير قاسمي، كما كان أول لقاء للشيخ الحبيب قريشة في وضع بعض فقرات أول برنامج في بيت الشيخ محمد شادو صحبة الشيخ صالح العبيدي¹.

يُعتبر الأستاذ الدكتور عامر العرابي هو الأب الروحي للمدرسة لما قدمه و بذله في تكوين المؤطرين ونصح الطلاب و العاملين، كما أنه أرسل نخبة من المعلمين المتقنين لرواية ورش من طلابه للتدريس بالمدرسة، وهم الأساتذة: عبد الدائم بن بوذينة، لحسن بعلي، أيوب حيقون، إسماعيل بن كروش والأمين شطرة. كما أرسل الدكتور عددا من المطبوعات الخاصة بتعليم القرآن وعلومه مساندة للمدرسة.

نظمت الجمعية حفل الافتتاح الرسمي للمدرسة القرآنية مساء الثلاثاء 17 ذي الحجة 1423هـ الموافق لـ 18 فيفري 2003م² بمنزل متواضع بحي المنظر الجميل - بلدية الوادي - من أجل استقبال الدفعة الأولى التي ضمت 18 طالبا من الوادي بنظام داخلي، أشرف على تأطيرهم ثلاثة معلمين ومسيّر، و كان هذا اللقاء في شكل عرس قرآني شرفه حضور نخبة من العلماء و الدعاة و من بينهم الشيخ عز الدين عباسي - رحمه الله - و الشيخ محمد شادو و مدير الشؤون الدينية بالوادي وبعض الإطارات ورجال الأعمال من أبناء الحي. تمّ اعتمادها من طرف ولاية الوادي بتاريخ 5 أكتوبر 2003م، وسجّلت برقم 36³.

وبعد مرور عشر سنوات من التأسيس توجهت الجمعية إلى القراءة المسندة فكانت الإجازة القرآنية على رأس اهتماماتها، وبعد لقاءات متتالية للجنة المكلفة بإعداد مشروع مقرأة تمنح الإجازة⁴، كان الميلاد وتحت إشراف أساتذة مجازين ودكاترة في علوم القرآن والقراءات، وتمّ اعتماد رواية ورش عن نافع كمرحلة أولى لكونها رواية أهل المغرب الإسلامي،

¹ مقابلة مع شيخ الحبيب قريشة، في مدرسة البيان، يوم 2022/03/24م على الساعة 11:55 صباحا.

² مقابلة مع الدكتور كمال قدة، في جامعة حمّة لخضر بالوادي، يوم 2021/15/12م على 10:00 صباحا.

³ مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "مشوار البيان"، ص5.

⁴ مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان"، ص4.

واتفق على تسميتها بـ"مقرأة البيان للإقراء و الإجازة"، فتحوّلت الجمعية بذلك إلى مؤسسة متكاملة بمجالين، الأول لتحفيظ القرآن الكريم، والثاني للإقراء و الإجازة.

المطلب الثاني: تسمية المدرسة وأهدافها

الفرع الأول: تسميتها

جاءت تسمية الجمعية اقتباساً وتيمناً بقوله تعالى: [الرَّحْمَانُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ]¹، ومصادقاً لقوله تعالى أيضاً: [هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ]² ونسبت للشيخ العلامة أحمد العبيدي نظراً لمكانته العلمية المرموقة في الأدب وعلوم اللغة العربية وفي مختلف العلوم الشرعية بالمنطقة³. وُلد خلال 1888م بالوادي، نشأ في أسرة متواضعة محافظة كريمة، حفظ القرآن الكريم قبل سنّ البلوغ على يد أخيه الشيخ الطاهر العبيدي، وتلقى مبادئ العلوم الفقهية والشرعية على يد الشيخ عبد الرحمان العمودي والشيخ العربي موساوي، التحق بجامع الزيتونة بتونس لإتمام دراسته، فتحصّل منه على الشهادة التعليمية⁴. باشر التدريس في مسجد النخلة بأولاد أحمد ومسجد سيدي مسعود، فكان يدرس القرآن الكريم لطلبته ويعلمهم مبادئ العلوم الشرعية.

توفي -رحمه الله- يوم 16 جانفي 1977م، ومن آثاره قصائد كثيرة، البالغ عددها 519 اسماً وقصيدة مطوّلة إلى الشباب قصد التوجيه.

¹ سورة الرحمان، 1-4.

² سورة الرعد 1-3.

³ المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي "مدرسة العلامة أحمد العبيدي نموذجاً"، لطالبتين: نجاة باسي و هدى قربي، رسالة ليسانس، إشراف إدريس ريمي، جامعة حمه لخضر بالوادي، 2011-2012.

⁴ الشقيقان الطاهر العبيدي وأحمد العبيدي، عاشوري قمعون، (الوادي: مطبعة مزوار، ط1، 2010م، ص9-60)، وأعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، العمامرة سعد بن البشير وأحمد بن الطاهر منصور، شركة مزوار للطباعة والنشر، الوادي، دط، 2006م ص46-47.

الفرع الثاني: أهداف المدرسة¹

- . تعليم وتحفيظ كتاب الله مرتلا.
- . تدريس علوم القرآن الكريم واللغة العربية والسيرة النبوية.
- . تكريم حفظة كتاب الله.
- . إنشاء وتأسيس المدارس القرآنية.
- . إحياء المناسبات الدينية والوطنية.
- . تعليم القرآن الكريم غضا طريا كما أنزل، حفظا وترتيلا وفهما وتفسيرا.
- . إعداد وتكوين أساتذة ومعلمين للقرآن الكريم، لهم من المؤهلات والكفاءات ما تمكنهم لحمل رسالة التعليم القرآني.
- . النصيحة لكتاب الله، بصيانه ورعاية حفظه وتعهد علومه تحقيقا لمقاصد الشريعة.

المطلب الثالث: البرامج التدريسية التي تعتمدها مدرسة البيان

تتماز مقراءة البيان بمنهج دراسي متكامل ومتميز، تمّ وضعه من طرف أساتذة ومشايخ من ذوي الاختصاصات والكفاءات في المجال القرآني والذي يجمع بين الرواية بالضبط والإتقان، وبين الدراية بالعلوم المتعلقة بالقرآن². فإضافة إلى ضبط التلاوة وتحقيقها وحسن أدائها يأخذ الطالب صنوفا من العلوم الضرورية المتعلقة بالقرآن الكريم التي يحتاجها من يمثل الشخصية القرآنية المتميزة.

ولتحقيق هذه الإنجازات فالمدرسة تحتوي على مجلس علمي يتكون من أساتذة جامعيين وأئمة من أهل الاختصاص في مختلف المواد المقررة في المدرسة ومهمته إعداد المناهج التعليمية

¹ موقع البيان: al-bayane.com/mode/29

² . نقلا عن مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان"، ص13.

ومتابعة تطبيقها وتحديدتها كلما دعا الأمر لذلك¹، قام هذا المجلس العلمي بإعداد برامج التكوين وتضمّ هذه البرامج مادة اللغة العربية، أحكام التجويد، التفسير، فقه السيرة، فقه العبادات و المعاملات، دورات تكوينية في العقيدة، علوم القرآن، الحديث الشريف، التاريخ الإسلامي، التنمية البشرية ومحاضرات دورية في التزكية... كما يتضمّن البرنامج أيضا فقرات رياضية وترفيهية ورحلات داخل وخارج الولاية.

ويؤطر المدرسة في مجالي التحفيظ والإقراء ثلاثة عشر أستاذًا، ثلاثة عشر أستاذة، تسعة من الطاقم الإداري وعاملين²، على أيديهم تصل المدرسة إلى أهدافها المرسومة.

فتحت الجمعية باب تعليم القرآن الكريم على مصراعيه لمختلف فئات وشرائح المجتمع من الجنسين من أجل المساهمة في تربية وتعليم وتكوين الجيل الذي يدرك فقه الدعوة إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة من خلال كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -.

قُسم المنتسبون للمدرسة إلى ثمانية أقسام، كلٌّ له برنامجه الدراسي الخاص³:

الفرع الأول: أقسام المدرسة

1. قسم البراعم (نور البيان) (من 3 إلى 6 سنوات)

. تعليم القراءة والكتابة واللغة العربية ومبادئ اللغة الأجنبية.

. تعليم وحفظ ما تيسر من كتاب الله والآداب والأذكار.

. تعليم مبادئ الرياضيات وبعض الأنشطة الفكرية.

. ممارسة الرياضة البدنية والألعاب الترفيهية.

. تعليم الأناشيد الدينية والوطنية.

¹ . نفس المرجع "دليل البيان"، ص8.

² . بتصرف: نقلا عن مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان"، ص7.

³ . مقابلة مع زوجة شيخ الحبيب قريشة، في روضة نور البيان، يوم 2022/03/24م على الساعة 11:00 صباحا.

2. قسم المتعلمين والمتعلمين (من 5 إلى 7 سنوات)

لقد أعدت المدرسة برنامجا خاصا به يتناسب مع الفئات العمرية والمستويات الدراسية، وهذا البرنامج أخذ بعين الاعتبار قدرات الطلبة وطاقات استيعابهم بالموازاة مع برنامج المدرسة، مع إمكانية التكثيف في بعض العطل والتخفيف أيام الدراسة.

3. قسم الطلبة والطالبات المتفرغين

بعد التسجيل في المدرسة يخضع الطلبة لفترة تربص لا تتجاوز الشهر يُختبر فيها الطالب في طاقة الحفظ والاستيعاب، السلوك والانضباط، الصحة النفسية والبدنية. وبعد انتهاء فترة التربص يخضع المتربصون لاختبار القبول الذي يتم على أساسه تشكيل الفوج من الناجحين ثم تبدأ الفترة التدريبية التي لا تزيد على ثلاثة أشهر ويتم بها تلقين الطلبة أجزاء من القرآن الكريم لتدريبهم على أحكام التلاوة، خاصة بعد انتهاء الدورة التدريبية يبدأ الطلبة بحفظ القرآن الكريم بمعدل ثمن يوميا إلى أن يختموا القرآن الكريم كاملا ويحفظوه في مدة لا تتجاوز السنتين ونصف¹.

4. قسم الطالبات الجامعيات (في قسم العلوم الإسلامية)

يتم تلقين وتحفيظ هذه الفئة المقرر في برنامج الجامعة، مع إضافة ما أمكن من الأجزاء والتركيز على تصحيح التلاوة وحسن الأداء، مع تأهيلهن وتمكينهن للالتحاق بفئة المتفرغات مستقبلا لحفظ القرآن الكريم كاملا

5. قسم الإطارات والمتقنين من الرجال

التلقين والحفظ المفصل، من سورة الحجرات إلى الناس، مع التفسير المبسط لتأهيل هذه الفئة لمواصلة مشوار الحفظ كل حسب ظروفه وطاقات استيعابه.

¹ . بتصرف: نقلا عن مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان"، ص، ص11، 12.

6. قسم الإطارات النسوية.

ويتم تدريسهم على طول سنتين، في الأولى يتم التدريب على القراءة السليمة وتدرّس الأحكام العامة وحفظ جزء عم، أما في السنة الثانية فيتم تلقين وتحفيظ جزء تبارك وقد سمع مع التفسير المبسط، والهدف من تعليم هذه الفئة هو تصحيح التلاوة وتحسين الأداء وفتح باب المبادرة والتحفيز على حفظ أجزاء أخرى من القرآن الكريم وتأهيل بعضهنّ للالتحاق بفئة المتفرغات لحفظ القرآن الكريم كاملاً.

7. قسم الإقراء والإجازة

فيما يخصّ مجال الإقراء فيهتم بمنح الإجازة بالسند المتصل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بداية برواية ورش عن نافع وفق أفضل معايير الدقة والاتقان المتفق عليها بين علماء القراءات وبأعلى الأسانيد في مدة تسعة أشهر دراسية.¹

أما فيما يخص برنامج هذا القسم فهو كالتالي:

. اعتماد كتاب الأستاذ الدكتور كمال قدة في علم التجويد (منحة ذي العرش)

. حفظ وشرح متن الجزرية . حفظ وشرح منظومة الدرر اللوامع

. الرسم العثماني . اللغة العربية

. التزكية والآداب . علوم القرآن . التفسير الموضوعي

8. قسم المتقاعدين

تمّ إعداد برنامج خاص يُراعي قدراتهم ورغباتهم، نهدف من خلاله إلى تصحيح القراءة وتحسين الأداء وحفظ ولو بعض الأجزاء بداية من حزب سبح ثم الانتقال إلى سورة البقرة مع حفظ وشرح تحفة الأطفال.

¹ . نقلا عن مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان"، ص13.

عند تخرج كل دفعة تُقام احتفالية بهيجة يحضرها بعض السلطات المحلية والشخصيات البارزة ورجال الأعمال والمشايخ والقراء من داخل الوطن وخارجه وجمع من المدعوين من المحسنين وذوي فضل في المجتمع، وأعداد غفيرة من المواطنين من داخل الولاية وخارجها، وبمشاركة فاعلة مصحوبة بدعم ورعاية من السلطات المحلية ويكون التكريم لأصحاب المراتب الأولى بالعمرة ويكرم الباقون بجوائز معتبرة كأجهزة حاسوب ومبالغ مالية وهدايا محترمة...

تُمنح المدرسة للمتخرجين في مجال التحفيظ شهادة حفظ أو شهادة ختم للقرآن الكريم للطلبة غير المتمكنين من الحفظ وفي مجال الإقراء شهادة مجاز بالرواية المتصلة بالسند تمكنه من المشاركة في المسابقات القرآنية المختلفة.

في ختام هذا المبحث تناول هذا المبحث نقاطا عدة تخص مدرسة البيان القرآنية، قسمت لمطلبين، عنون الأول بـ"التعريف بالمدرسة" وبدأنا فيه بالتعرض لمراحل تبلور فكرة تأسيسها وتطبيق هذه الأخيرة على أرض الواقع، إلى سبب تسميتها المقتبس أساسا من القرآن، ثم تطرقنا لترجمة موجزة للعلامة أحمد العبيدي الذي كان له مكانة علمية مرموقة في منطقة وادي سوف استحق على إثرها أن تسمى مدرسة البيان باسمه ولم يُقْتَنَّا أخيرا تحديد أهداف المدرسة، أما المطلب الثاني فقد خصصناه لـ"البرامج التدريسية التي تعتمدها مدرسة البيان" وهي ثمانية أقسام تختلف و تتوزع حسب الأعمار والمرتبة العلمية و قدرة الحفظ.

المبحث الثالث:

تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان
لتحفيظ القرآن

المطلب الاول : الإجراءات الاحترازية لمدرسة البيان في
ظل جائحة كورونا كوفيد-19

المطلب الثاني: الآثار السلبية والإيجابية لجائحة كورونا
كوفيد -19 على نشاط مدرسة البيان

المطلب الثالث: الحلول والبدائل التي اعتمدتها مدرسة
البيان لتحفيظ القرآن في ظل الجائحة

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن

بعد انتهائنا من الجانب النظري الذي قمنا فيه بالتعريف بجائحة كورونا كوفيد-19 ومدرسة البيان لتحفيظ القرآن وجب علينا الانتقال إلى الجانب التطبيقي والذي قمنا فيه بزيارات ميدانية لجمعية البيان لمعرفة مدى تأثير الجائحة كورونا على سيرورة نشاطها ،وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج سيتم ذكرها لاحقا .

فتناول هذا المبحث العنصر الحيوي في البحث والمتمثل نتائج المقابلات التي أجريت مع الطاقم الإداري ومجموعة من المعلمين والمعلمات العاملين في المدرسة، واستجوابهم عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة المنتقاة بدقة ،بهدف معرفة إلى أي مدى أثرت جائحة كورونا كوفيد-19 على جمعية البيان القرآنية ،وبالتركيز على أهم الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها خلال فترة الجائحة.

المطلب الأول: الإجراءات الاحترازية لمدرسة البيان في ظل جائحة كورونا كوفيد-19

الإجراءات الاحترازية هي مجموعة من التدابير التي اتخذتها مدرسة البيان لتحفيظ القرآن للوقاية من جائحة كورونا وللحفاظ على سلامة الطلبة وضمان استمرار نشاطهم التعليمية بشكل منتظم. ومن جملة هذه الإجراءات الاحترازية كالاتي:

الفرع الأول: الامتثال للحجر الصحي

الحجر الصحي من الاستراتيجيات الشائعة للصحة العامة، المستخدمة للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى، ويُبقي العزل والحجر الصحي الأشخاص المرضى أو من تعرّضوا إلى مرضٍ شديد منعزلين عن الأشخاص الغير مصابين.¹

بموجبه يمنع أي شخص من دخول المناطق التي انتشر فيها الوباء والاختلاط بأهلها، وكذلك يمنع أهل تلك المناطق من الخروج منها، سواء أكان الشخص مصاباً بهذا المرض أم لا، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في عدد من الأحاديث مبادئ الحجر الصحي بأوضح بيان في قوله: «فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد».²

كما يعرف الحجر الصحي بأنه: (تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى ، ولكن الذين يرجح أنهم تعرضوا لعامل ممرض أو لمرض ، أو عزلهم عن الآخرين بهدف رصد الأعراض واكتشاف الحالات مبكراً، ويختلف الحجر الصحي عن العزل الذي يتمثل في فصل المصابين بالمرض أو العدوى عن الآخرين للوقاية من تفشي العدوى أو عدوى المرضى أو التلوث).³

¹ العزل والحجر الصحي معلومات عامة ، pdf ، 2013 ، ص1

² أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب أجر الصابر من الطاعون ، رقم الحديث 5734 ، ص1452 .

³ مليكة زيد ، طرق الوقاية من الأوبئة في ظل التعامل النبوي والاستفادة منها في الوقت المعاصر ، الملتقى الوطني الافتراضي الأول: جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 في ضوء العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة الأخضر، 2020م،

ولقد حرصت جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم على الامتثال للحجر الصحي وغلق المدرسة حفاظا على سلامة الطلبة لكي لا يصابوا أو ينقلوا هذا الفيروس الخطير حرصا على الأمن العام والمساهمة للحد من انتشاره.¹

الفرع الثاني: التباعد البدني

- يعرف التباعد البدني بأنه: (إجراء تغييرات على نمط الحياة اليومي لتقليل الاتصال المباشر بالآخرين، ويشمل ذلك الحفاظ على مسافة لا تقل على مترين عن الآخرين، الإبتعاد عن الأماكن المزدحمة وأماكن التجمعات، الإبتعاد عن الأشخاص الذين هم أكثر عرضة للإصابة مثل: كبار السن ومن هم بصحة غير جيدة²).

وبعد انتهاء فترة الحجر الصحي وحظر التجمعات بشرط إتباع إجراءات البروتوكول الصحي الذي أصدر من قبل وزارة الصحة ووزارة الشؤون الدينية عملت المدرسة على تحقيق التباعد البدني بين الأفراد داخل قاعات الدراسة، عن طريق تقسيم الفوج إلى فوجين والحفاظ على المسافة بين الطلبة وتقليص الحجم الساعي للحصة، وخارجها عن طريق الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين الطلاب والمعلمين حيثما أمكن، ومنع المصافحة والتسليم باللمس.³

¹ مقابلة مع الأستاذ الجنيدي منصوري، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت 11:30 صباحا.

² التباعد الاجتماعي، وكالة الصحة العامة الكندية new nouveau Brunswick. Canada، بحث pdf، ص1

³ مقابلة مع الأستاذة: الزهراء فطحيزة عمارة، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت 10:00 صباحا.

الفرع الثاني: ارتداء الكمامات

ينتقل كوفيد-19 من شخص لآخر عن طريق تنفس الرذاذ الذي ينتج عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس أو يتحدث ،و يمكن لهذا الرذاذ أن يهبط في أفواه أو أنوف الأشخاص القريبين من الشخص الذي أطلق الرذاذ ، أو يتم استنشاق الرذاذ ودخوله في الرئتين ، وتوفر الكمامات إجراء احترازي آخر وحاجزا بسيطا لمنع انتشار الرذاذ التنفسي في الهواء، وفي حالة الإصابة بالفيروس يجب وضع الكمامة لحماية الآخرين.¹

لذا أكد الطاقم الإداري لمدرسة البيان على طلابهم إجبارية ارتداء الكمامة داخل المؤسسة

2.

الفرع الثالث: النظافة الشخصية واليومية للمدرسة

تعرف النظافة الشخصية بمجموعة من الممارسات المترافقة بأعمالنا اليومية والمرتبطة بالنظافة والعناية الشخصية المتصلة بمعظم نواحي الحياة للحفاظ على الصحة والمعيشة الصحية ،³ وكذلك نظافة البيئة والمحيط الذي يعيش به الإنسان شرط مهم لحياة صحية تقيه من الإصابة بالعديد من الأمراض ومن بينها فيروس كورونا كوفيد-19 ،ومن خلال مقابلي مع المعلمين والإدارة القائمة على مدرسة البيان أكد الجميع حرصهم الدائم على تنظيف بيئة

¹ علماء مديون، كل ما تحتاج أن تعرفه حول ارتداء الكمامة، يونسف السودان،

<https://www.unicef.org/sudan/ar> ، تمت المشاهدة بتاريخ 2022/05/20م، بتوقيت 10:15 مساء.

² مقابلة مع الأستاذة: الجنيدي منصوري، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15، بتوقيت 11:30 صباحا.

³ مليكة زيد، مقال التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد-19 وفق المنهج النبوي والاستفادة من في الوقت المعاصر، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المركز الجامعي غليزان، ع 03، 2021م، ص 467.

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن

المدرسة وتعقيمها للحفاظ على سلامتهم وسلامة الطلبة، والتأكيد عليهم للحفاظ على نظافتهم الشخصية عن طريق غسل وتعقيم اليدين بشكل مستمر.¹

الفرع الرابع: التهوية

من بين إستراتيجيات التعامل مع الجائحة في مدرسة البيان القرآنية ضمان التهوية الكافية، بما في ذلك القاعات الدراسية عبر الطرق المذكورة² في وثيقة الاعتبارات التشغيلية لإدارة حالات الإصابة بالجائحة كوفيد-19 على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية أصدرت مجموعة من الاستراتيجيات نلخصها كالآتي:

- ينبغي النظر في الاستعانة بالتهوية الطبيعية بفتح النوافذ حيث يسمح بتدفق الهواء الخارجي لتجديد الهواء الداخلي وذلك عندما تتيح الظروف البيئية ومتطلبات المبنى.
- ضمان التهوية الكافية وزيادة تدفق الهواء في الأماكن المشغولة كقاعات التدريس .
- في حالة استخدام نظم التدفئة والتهوية وتكييف الهواء ينبغي فحصها وصيانتها وتنظيفها بانتظام.
- النظر في تشغيل نظم التدفئة والتهوية وتكييف الهواء على أقصى مستوى لتدفق الهواء الخارجي لمدة ساعتين قبل أوقات أشغال المبنى وبعدها وفقا لتوصيات جهة التصنيع.³

¹ مقابلة مع الشيخ الحبيب قريشة، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:00 صباحا.

² مقابلة مع الأستاذ: الجنيد منصوري، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15، بتوقيت 11:30 صباحا.

³ منظمة الصحة العالمية ، يونسف الطفل، اعتبارات بشأن تدابير العمومية الخاصة بالمدارس في سياق جائحة كوفيد-19، ملحق:الاعتبارات المتعلقة بتكييف تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية في سياق جائحة كوفيد-19، 2020/09/14، pdf، ص07.

المطلب الثاني: الآثار السلبية والإيجابية لجائحة كورونا كوفيد -19 على نشاط مدرسة البيان

تميزت جمعية البيان القرآنية بنشاطها الحيوي والمستمر وبرنامجها المتنوع لتحفيظ القرآن الكريم حيث تتكون حلقة كل فوج من فقرات متعددة كآلاتي : فقرة التلقين، فقرة التسميع، فقرة التفسير، فقرة الدرس والموعظة. تأطير برامج ودورات تكوينية ومحاضرات من تأطير خيرة المشايخ لتكوين الطالب في الجانب القرآني والعلوم الشرعية كما كان لها فوج داخلي للطلبة ومن كافة ولايات الوطن حيث كانت المدرسة توفر لهم مكان للإقامة والأكل وتلبي جميع احتياجاتهم.

وبعد ظهور جائحة كورونا كوفيد -19 خلفت العديد من الآثار السلبية والإيجابية سنذكرها كآلاتي :

الفرع الأول: الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا كوفيد-19 على مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم

من خلال المقابلات التي أجريتها مع الطاقم الإداري لمدرسة البيان لتحفيظ القرآن ومع المعلمين والمعلمات العاملين فيها لمعرفة الآثار السلبية التي خلفتها الجائحة على النشاط التعليمي للجمعية وهي كآلاتي:

- توقيف النشاط القرآني حضورياً، وغلق جميع الفروع على نشاط مدرسة البيان، مما أدى إلى تراجع مستوى الحفظ للطلبة¹.

¹ مقابلة مع الأستاذ: الجنيد منصوري، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15، بتوقيت 11:30 صباحاً.

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن

- توقيف البرامج التكوينية العامة والخاصة التي كانت تؤطرها المدرسة قبل ظهور الجائحة والاكتفاء بتحفيظ القرآن الكريم .
- اضطرابهم لغلق الأفواج للطلبة المتدربين فيها والوافدين من خارج الولاية ، وذلك بسبب خوفهم من الإصابة ونقلهم لهذا الفيروس الخطير .
- صعوبة توفير مستلزمات الوقاية من الجائحة ، والتي تتمثل في مواد التنظيف والتعقيم والكمامات¹ .
- الخسائر المادية الكبيرة مع نقص الدعم المادي بسبب الأوضاع الاقتصادية المتضررة بسبب الجائحة.
- انعدام اللقاءات المباشرة وما ينجم عنها من بركات القرآن ومدارسته والاقتداء المباشر بمعلمي القرآن.
- كثرة الغيابات بين صفوف الأساتذة والتلاميذ والإداريين على حد سواء.²
- الاكتفاء بالتلقين والاستظهار دون التفسير ومناقشة بعض الأفكار التي كانت نقطة مهمة تميز مدرسة البيان وهي تربية طلابها على تدبر الآيات القرآنية وأخذها كمنهج حياة.
- تقسيم الفوج إلى فوجين أدى إلى العديد من المشكلات منها تقليص الحجم الساعي ، وتناوب الأفواج على قاعات الدراسة ، مما يتطلب ذلك إلى الحاجة أكثر ومعلمين كثر ، كما جعل وقت الحصص غير كافي وغير مناسب لبعض الطلبة.³

¹ مقابلة مع الشيخ الحبيب قريشة، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:00 صباحا.

² مقابلة مع أحد معلمي الجمعية، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15، بتوقيت 09:30 صباحا

³ مقابلة مع الأستاذة: الجنيدى منصوري، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15، بتوقيت 11:30 صباحا

- لم تكن تقنية التعليم عن بعد ذات منفعة كبيرة وذلك بسبب ضعف الإنترنت وإشكالية إيجاد الوقت المناسب وموحد لجميع الطلبة لكل فوج، مما جعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للمعلم .

- فتور بعض الطلبة وانقطاعهم على حلقات الحفظ بعد فترة الحجر الصحي.

- عدم إمكانية العديد من الطلبة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لسببين :

• عدم اكتساب مهارة التحكم في استخدام المواقع الالكترونية

• عدم امتلاكهم لوسائل التواصل كالهواتف الذكية والحواسيب.¹

الفرع الثاني: الآثار الإيجابية التي خلفتها جائحة كورونا كوفيد-19 على مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم

فكما للجائحة آثار سلبية أثرت على نشاط جمعية البيان القرآنية كانت لها آثار إيجابية مكنتها من الاستفادة من هذه الأزمة نذكرها كالآتي:

- اكتشاف أدوات حديثة للتعليم القرآني واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي ك : الواتساب والتيليجرام للربط بين المعلمين وطلبتهم واستمرار عملية التحفيظ عن بعد بالتلقين والتسميع.²

- عدم انقطاع نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن مقارنة ببعض المدارس القرآنية التي تم إيقاف نشاطها تماما خلال فترة الحجر الصحي.

- استحسان بعض الطلبة لتقنيات التعليم عن بعد .¹

¹ مقابلة مع الأستاذة: الزهراء فطحيزة عمارة ، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت 10:00 صباحا.

² مقابلة مع إحدى المعلمات، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:30 صباحا.

المطلب الثالث: الحلول والبدائل التي اعتمدها مدرسة البيان لتحفيظ القرآن في ظل الجائحة

تفشي جائحة كورونا كوفيد-19 في البلاد أدى إلى شل حركة جميع القطاعات والمؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية والتكوينية والجمعيات والمساجد، مما اضطر إلى توقيف الدراسة وغلق الجامعات والمدارس والمساجد والجمعيات والمدارس القرآنية، ودفع الدولة لفرض الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الفيروس القاتل الذي وضع نظام التربية والتعليم بكامل أنواعه وقطاعاته أمام تحديات جمة لمواصلة التعليم، حيث سارعت وزارة التعليم إلى وضع منصات رقمية ومواقع إلكترونية واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لاستكمال الدراسة عبر التعليم عن بعد، وهذا ما اعتمدته مدرسة البيان لتحفيظ القرآن والذي وجدته كطوق نجاة لخروجها من هذه الأزمة في ظل الحجر الصحي لضمان عدم انقطاع طلابها عن حفظ القرآن الكريم، ورأته كميزة خلفتها جائحة كورونا لاستكشاف وسائل جديدة وحديثة تساهم في فتح آفاق جديدة وتنوع الطرق والوسائل لتحفيظ القرآن الكريم بشكل أفضل.

الفرع الأول : مفهوم التعليم عن بعد

لقد ظهر التعليم عن بعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المطبوعة إلى المتعلمين ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلى استخدامات متعددة، ويجرى التوسع في التفاعل بين المتعلم ومركز التعليم باستخدام الهاتف

¹ مقابلة مع الأستاذة: الزهراء فطحيزة عمارة، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت 10:00 صباحاً.

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن

والحاسب والبريد الإلكتروني، وهكذا نجد أن التعليم عن بعد أو بالمراسلة أو المفتوح لهم نفس الغاية¹.

لذا عرف التعليم عن بعد على أنه : (كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جماعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها)².

وفي تعريف آخر هو: (تعليم يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات، وإحداث التعاون والتبادل بين المتعلم والمعلم أو بين المتعلمين بعضهم البعض، ويسهم في تحسين نوعية التعليم. فالتعليم الإلكتروني عبارة عن تقديم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعينة في عملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية، أم وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أم الهاتف النقال أو المحمول وغيرها)³.

الفرع الثاني: إجراءات التعليم عن بعد التي اعتمدها مدرسة البيان خلال فترة الحجر الصحي

اعتمد معلمي جمعية البيان القرآنية لضمان استمرار أفواجهم في حفظ القرآن الكريم وعدم انقطاعهم على تقنيتين للتواصل وتعليم طلابهم خلال فترة الحجر الصحي⁴ وهما كالآتي:

¹ بشير عبد الواحد، أثر التعليم عن بعد على مستوى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، إشراف علي بوزيد، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، م2020-2021م، ص26.

² زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي نور البشير- البيض، ع 04، م 09، 2020م، ص490.

³ قرادري حياة، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال،

⁴ مقابلة مع الشيخ الحبيب قريشة، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:00 صباحا.

1. تقنية الإتصال عبر الهواتف

يعتبر الإتصال اللاسلكي عبر الهاتف أحد أهم وسائل التواصل بين الناس، حيث تم استغلالها خلال فترة الحجر الصحي من قبل معلمي مدرسة البيان القرآنية لضمان استمرارية التعليم القرآني للأفواج. حيث اتبعوا الطريقة الآتية :

تقسيم الفوج إلى مجموعات تحتوي كل مجموعة على خمسة طالبات ترأسهم طالبة تقوم بالاتصال على عملية الربط بين الطالبات والمعلمة، ودور المعلمة تقسيم الوقت بين الطالبات، بحيث تدرس كل مجموعة لمدة ساعة تتضمن التلقين والاستظهار الفردي¹.

2. الواتساب

من بين التقنيات التي استخدمتها مدرسة البيان خلال فترة الحجر الصحي التي ساهمت بشكل كبير في استمرار التعليم القرآني بالمدرسة، تلقينا واستظهارا وهي تقنية الواتساب وتعرف هذه الأخيرة كالآتي:

- يعرف الواتساب بأنه تطبيق تراسل فوري، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو، والوسائط. ويعتبر هذا الأخير كأحد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي من الممكن استخدامها في العملية التعليمية².

وعلى هذا الأساس استغله معلمي مدرسة البيان لاستمرار تعليم أفواجهم عن بعد، الذي يتراوح عددهم حوالي 20 طالب في كل فوج، بإنشاء مجموعات عبر هذا الأخير،

¹ مقابلة مع إحدى المعلمات، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:30 صباحا.

² أحمد محمد صغير العنزي، وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مجلة العلوم التربوية، ع 03، ج 02، 2017، ص 290.

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن

بحيث يتأثر كل مجموعة المعلم الخاص بالفوج ويقوم بتلقين الجزء المقرر لكل حصة باستخدام الرسائل الصوتية والاستظهار الفردي عن طريق المكالمات الجماعية.¹

وفي ختام هذا المبحث الذي تضمن دراسة ميدانية لمعرفة مدى تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على النشاط التعليمي لمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، والذي اجرينا فيه مجموعة من المقابلات مع الطاقم الإداري والمعلمين داخل المدرسة حيث توصلنا من خلالها إلى بعض النتائج كالآتي: أثرت الجائحة بشكل نسبي على نشاط مدرسة البيان القرآنية، استخدمت المدرسة نظام التعليم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي حرصا على استمرار نشاطها وعدم فتور وانقطاع الطلبة عن التعليم القرآني،

¹ مقابلة مع الأستاذة: الزهراء فطحيزة عمارة ، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت

10:00 صباحا

الحاتمة
هه هه هه

خاتمة

تمكنا بعون الله وحفظه من إتمام هذه الدراسة والتي كانت بعنوان " أثر جائحة كورونا على المراكز الدعوة إلى الله مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم نموذجاً " التي ركزنا فيها على التعليم عن بعد فترة الحجر الصحي ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- جائحة كورونا كوفيد-19 من أبرز الجوائح خطورة على البشرية عموماً وعلى الأمن الصحي العالمي خصوصاً .
- تعد مدرسة البيان من أهم مراكز الدعوة المعاصرة وظيفتها نشاط التعليم القرآني والوعظ والارشاد والتوجيه .
- تأثر مدرسة البيان القرآنية كبقية المدارس والمؤسسات الأخرى بالجائحة تمثل في توقيف نشاطها حضورياً وغلق جميع فروعها.
- أحدثت الجائحة فتور بعض الطلبة وانقطاع نشاطهم عن حلقات الحفظ أثناء وبعد فترة الحجر الصحي .
- انتهجت مدرسة البيان طرق جديدة في التعليم القرآني من خلال استبدال التعليم التقليدي بتقنيات تكنولوجية حديثة كالتعليم عند بعد باستخدام الهاتف و حساب الواتساب.
- للجائحة آثار إيجابية ملحوظة اكتشف طرف تعليم حديثة ومتطورة شكلت حلقة وصل بين معلمي وطلابهم مدرسة كالتعليم عن بعد وآثار سلبية تراجع نسبة نشاط المدرسة .

وبعد هذا نقدم بعض التوصيات لختام بحثنا وهي:

1. نوصي الأهل بتشجيع أبنائهم على الانخراط في المدارس القرآنية وكذلك باقي شرائح المجتمع.
 2. نتقدم لوزارة الشؤون الدينية بطلب لزيادة إنشاء المدارس القرآنية خاصة في المناطق النائية.
 3. نرجو من زملائنا الطلبة البحث أكثر في هذا الموضوع.
- وفي الأخير، فإن الجهد المبذول في هذه الوريقات لا تعد أن تكون سوى البداية لعمل بحثي طويل وشاق، ولا يدعي - بأي حال - لاستقصاء التام للظاهرة، بل يقر بأنها مجرد ملاحظات أولية، ستتبعها دراسات أعمق من أجل تحري المزيد من الحقائق في هذا المجال، والله من مواء القصد وهو بعمدي السبل .

الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- كتب الأحاديث:

1- أخرجه البخاري برقم 3474، والنسائي في السنن الكبرى برقم 7527، وأحمد برقم 27139.

2- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب أجر الصابر من الطاعون، رقم الحديث 5734.

3- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب قص الشوارب، ج 1.

4- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ج 1.

3- الكتب:

1- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق إبراهيم سمش الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، مادة حرز.

2- سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994م).

3- الطاهر العبيدي وأحمد العبيدي، عاشوري قمعون، (الوادي: مطبعة مزوار، ط 1، 2010م، وأعلام من سوف في الفقه والثقافة والادب، العمارة سعد بن البشير وأحمد بن

4- الطاهر منصوري، شركة مزوار للطباعة والنشر، الوادي، دط، 2006م.

5- عامر محمد نزار جلعود، فقه الأوبئة بيان لأهم الأحكام الشرعية المتعلقة بأزمة (كوفيد 19) نموذج، شركة الادهم للصحافة، 2020م.

6- عدنان إسحاق وآخرون، دليل التشخيص الصحي، وزارة الصحة، 2019م.

7- عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي (مصر: مكتبة مدبولي، د، ط، 1999م).

8- فريد الأنصاري، أبحاث في العلوم الشرعية (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النجاح، ط 1، د، ت).

4- الرسائل الجامعية:

- 1- إشراف علي بوزيد، رسالة ماستر، جامعة أحمد دراية ، أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، م2020-2021م.
- 2- بو فلفل زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد19 في الجزائر - دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 8 ماي1945قلمة - رسالة ماستر، قلمة، جامعة 8 ماي1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماع، قسم علم الاجتماع - الاتصال - 2020/2021م.
- 3- جعفر العبد، جائحة كورونا انعكاساتها على الأداء الوظيفي لدى عمال الجماعات المحلية - دراسة ميدانية في بلدية عين البيضاء ورقلة - رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاجتماعية، قسم تنظيم وعمل، 2020/2021م.
- 4- زيد كمال أحمد المومني، آثار جائحة كورونا على عقود العمل، رسالة: ماجستير، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، قسم القانون الخاص، 2021م.
- 5- عباس شراز و خطراوي عائدة و بن أحمد خديجة، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال " مدرسة البيان نموذجاً"، رسالة ماستر، إشراف العبد بلالي، جامعة حمه لخضر بالوادي، 2020/2021م.
- 6- قزادري حياة، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإتصال،
- 7- لندة نعمي، المشكلات النفسية الناتجة عن جائحة كورونا المستجد COVID-19 لدى المراهقين المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي - دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة الحجيرة، رسالة: ماستر، ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020/2022م.
- 8- مقران وائل، الأمن الصحي الجزائري في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة (مديرية الخدمات الجامعية ورقلة)، رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية 2020/2021م.

9- مقران وائل، الأمن الصحي الجزائري في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة (مديرية الخدمات الجامعية ورقلة)، رسالة ماستر، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية 2021/2020م.

10- نجاة باسي و هدى قرني، المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي "مدرسة العلامة أحمد العبيدي نموذجا"، رسالة لليسانس، إشراف إدريس ريمي، جامعة حمه لخضر بالوادي، 2011-2012.

5- المجالات:

1- أحمد محمد صغير العنزي، وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مجلة العلوم التربوية، ع 03، ج 02، 2017.

2- زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي نور البشير - البيض، ع 04، م 09، 2020م.

3- زيد مليكة، مقال التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد -19 وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المركز الجامعي غليزان، ع03، 2021.

4- محمد توشي وآخرون، دور الجمعيات الخيرية في مواجهة جائحة فيروس كورونا كوفيد19، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، جامعة أدار، ع3، 2020م.

مليكة زيد، مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19 وطرق التعامل معها بين الطب النبوي والطب الحديث ، مجلة البحوث الأسرية، ع 01، سنة 2.

5- مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "مشوار البيان".

6- مطبوعة أعدتها مدرسة البيان "دليل البيان".

6- المؤتمرات والملتقيات:

- 1- حمادة فتح الله السمدوني وآخرون، مقال أثر جائحة كورونا covid-19 على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية مع دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية، مؤتمر أثر أزمة كورونا على الإقتصاد القومي المقترحات والحلول بجامعة طنطا، كلية التجارة، 2021م.
- 2- مليكة زيد، طرق الوقاية من الأوبئة في ظل التعامل النبوي والاستفادة منها في الوقت المعاصر، الملتقى الوطني الافتراضي الأول: جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 في ضوء العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة الأخضر، 2020م

7- المقابلات:

- 1- مقابلة مع الأستاذ الجنيدي منصوري، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت 11:30 صباحا.
- 2- مقابلة مع أحد معلمي الجمعية، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15، بتوقيت 09:30 صباحا
- 3- مقابلة مع إحدى المعلمات، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:30 صباحا.
- 4- مقابلة مع الأستاذة: الزهراء فطحيزة عمارة ، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/15م، بتوقيت 10:00 صباحا
- 5- مقابلة مع الدكتور كمال قدة، في جامعة حمة لخضر بالوادي، يوم 2021/15/12م على 10:00 صباحا.
- 6- مقابلة مع الشيخ الحبيب قريشة، بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، بتاريخ 2022/06/16، بتوقيت 11:00 صباحا.

8- المواقع الإلكترونية:

- 1- بشير عبد الواحد، أثر التعليم عن بعد على مستوى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا،
- 2- البيان: al-bayane.com/mode/29

التباعد الاجتماعي، وكالة الصحة العامة الكندية .new nouveau Brunswick. Canada، بحث pdf.

3- العزل والحجر الصحي معلومات عامة، pdf، 2013 .

4- علياء مديون، كل ما تحتاج أن تعرفه حول ارتداء الكمامة، يونسف السودان،
<https://www.unicef.org/sudan/ar> ، تمت المشاهدة بتاريخ 2022/05/20م، بتوقيت 10:15 مساءً.

5- منظمة الصحة العالمية ، يونسف الطفل، اعتبارات بشأن تدابير العمومية الخاصة بالمدارس في سياق جائحة كوفيد-19، ملحق:الاعتبارات المتعلقة بتكييف تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية في سياق جائحة كوفيد-19، 2020/09/14، عامة .pd

الملاحق

الملاحق









فهرس المكنويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس الموضوعات
	البسملة
	الإهداء
	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة
أ-ي	المقدمة
	المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الوقائية منها
12	المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا كوفيد-19.
17	المطلب الثاني: أعراض جائحة كورونا كوفيد-19 والتدابير الاحترازية للوقاية منها.
	المبحث الثاني: مدرسة البيان (مدرسة العلامة أحمد العبيدي القرآنية)
25	المطلب الأول: تعريف مدرسة البيان القرآنية وتأسيسها
27	المطلب الثاني: تسمية المدرسة وأهدافها
	المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان لتحفيظ القرآن
34	المطلب الأول: الإجراءات الاحترازية لمدرسة البيان في ظل جائحة كورونا كوفيد-19
39	المطلب الثاني: الآثار السلبية والإيجابية لجائحة كورونا كوفيد-19 على نشاط مدرسة البيان
42	المطلب الثالث: الحلول والبدائل التي اعتمدها مدرسة البيان لتحفيظ القرآن في

فهرس المحتويات

	ظل الجائحة
47	الخاتمة
50	قائمة المصادر المراجع
46	الملاحق
61	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ